

انواع الديمقراطية ومميزاتها

اولاً : انواع الديمقراطية

1- الديمقراطية المباشرة

وتعرف على انها (ممارسة الشعب للسلطة بنفسه دون حاجته الى ممثلين او نواب عنه وهذا ما ينسجم مع مبدأ السيادة الشعبية، أي ان السيادة تعود للشعب وله ان يمارسها بنفسه لحكم نفسه.

ان هذا النظام اكثر انظمة الحكم ديمقراطية، ولكن هذا من الناحية النظرية البحتة، اما من الناحية العملية فإنه نظام تتحكم فيه الاقلية و كانت اثينا مثلا تستعبد النساء والعبيد وهم مواطنون ولكن ليسوا من الاحرار، ولا يشترك في الجمعية سوى المواطنين الاحرار ويقدر المؤرخون عددهم بعشرين الف مواطن، وهم يمثلون اقلية تجاه عدد سكان اثينا، اضافة الى ان الاشتراك في جمعية الشعب لم يكن الزاميا. لذا كان التغيب عن حضور الاجتماعات امراً معتاداً .

وحتى اذا ما تجاوزنا هذه العيوب فإن تطبيق هذا النوع من الحكم في الوقت الحاضر، يعد من الامور المستحيلة نظراً لكثرة عدد مواطني كل دولة وحرمان شرائح اجتماعية عديدة من المشاركة في الشؤون العامة.

2- الديمقراطية شبه المباشرة

يتلخص تعريف الديمقراطية شبه المباشرة بوجود ممثلين منتخبين من قبل الشعب، ولكن الشعب يحتفظ ببعض حقوقه وصلاحياته ويراقب تصرفات ممثليه بدقه ويلجا الى اجراءات معينة تمثل مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة وهي كما يأتي .

أ- الاستفتاء: ويعني معرفة راي المواطنين المتمتعين بحق الانتخاب في قضية معينة قبل البت بها نهائياً. والاستفتاء على انواع مختلفة ، فأن كان الموضوع المراد معرفة موافقة المواطنين عليه من عدمها هو دستور جديد او تعديل دستوري، فيكون هذا النوع من الاستفتاء (**استفتاءً دستورياً**)، وان كان الامر يتعلق بقضية سياسية كعقد معاهدة مهمة او الدخول في حلف او تجمع دولي او تصرف معين تنوي الحكومة القيام به فيكون (**الاستفتاء سياسياً**). وان تعلق الامر بمشروع قانون او مجموعة قوانين فيسمى (**الاستفتاء تشريعياً**) .

ب- الاقتراح الشعبي: رغم وجود البرلمان واختصاصه التشريعي فأن الشعب يبقى له الحق في ان يطلب من ممثليه تشريع قانون جديد في موضوع محدد او تعديل او الغاء قانون نافذ، كما يمكن ان ينصب الاقتراح الشعبي على نص من نصوص الدستور. وبذا فقد يكون الاقتراح الشعبي دستورياً او تشريعياً.

ج- الاعتراض الشعبي: وهو الحق للمواطنين بأن يعترضوا على قانون صادر من البرلمان وخلال مدة معينة من صدوره، وعلى ان يصل عدد المعترضين الى الحد الذي يقرره الدستور عادة. وفي هذه الحالة يجري استفتاء فأن ايدت الاغلبية الاعتراض اعيد النظر بالقانون والا فأن الاعتراض يسقط وينفذ القانون مجدداً .

3- الديمقراطية التمثيلية او النيابية

وهي نظام سياسي يصوت فيه أفراد الشعب على اختيار أعضاء البرلمان الذين بدورهم يتخذون القرارات التي تتفق ومصالح الناخبين ، وتسمى بالنيابية لأن الشعب لا يصوت على قرارات الحكومة بل ينتخب نواباً يقررون عنهم ذلك.

ان الديمقراطية التمثيلية تعني ان يقوم الشعب باختيار حكامه ويخولهم ممارسة السلطة نيابة عنه، على ان يكون هذا الاختيار محدداً بمدة معينة ليتسنى للشعب محاسبة ممثليه واعادة اختيار الصالح منهم وتغيير من لم يمثل الشعب تمثيلاً حقيقياً ولم يعبر عن اماله ولم يستطع تحقيق طموحاته .

ان ممثلي الشعب يجتمعون على شكل هيئة تسمى (البرلمان) فالديمقراطية التمثيلية تقوم اذن على ركن اساس هو وجود برلمان منتخب لمدة محددة.

ثانياً: مميزات الديمقراطية

لليديمقراطية قوة هائلة في تحريك المجتمعات الإنسانية ، فهي أرضية خصبة لكي يعي الناس مكانتهم وحقوقهم وواجباتهم وتحقيق مصيرهم ، اذ انها تمتاز بما يلي:

- 1- تجعل من الحرية عاملاً مشتركاً لكافة المواطنين.
- 2- ترفع الخوف عن قلوب الناس بسبب وعيهم بحقوقهم ومراقبتهم للحكام.
- 3- ترسخ كرامة الناس وتنمي استقلاليتهم ونضوج تفكيرهم وسلوكهم الاجتماعي.
- 4- توجد توازناً بين الحكومة والمعارضة.
- 5- تفسح مجالاً واسعاً للجميع للنقاش الحر والاتجاه إلى العقل لإقناع الآخر .
- 6- تفتح آفاقاً جديدة للإبداع في كثير من المجالات لإيجاد حلول أكثر ملاءمة.
- 7- تدير الصراع السياسي والاجتماعي بشكل سلمي.

- 8- تعطي الناس فرصا أكبر للتأثير على مجريات الأحداث وليساهموا بالحياة العامة عن طريق العمل السياسي والمدني وعن طريق وسائل النشر والاتصالات الحديثة المتاحة في المجتمع .
- 9- توجد آلية واضحة لتطبيق مفهوم السلطة وممارستها في كافة مستويات العلاقات الإنسانية.
- 10 - تجعل من الشعب في نفس الوقت حاكم ومحكوم.